الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فاستبشر بذلك
المعشر المعروف وهو اي ابن بنت الاعز استبشر الناس ايضا
وعلموا ان الله تعالى قد تقبل دعاهم الذي دعوا به في شان
اعدائه ولما حضر اي رجع ابن بنت الاعز الى بلاده مصر المحروسة
من بلاد الحجاز الشريف وجد اعداه الذين سلقوه اي
اذوه مجاز سلقه بالكلام اي اذاه به بالالسنة جمع لسان يعني
بتكلمهم في حقه بالسوء قد هلك اي من تلك الاعدا من
هلك بامر الله تعالى عن بينة اي انكشاف وفضيحة لامره
بين الناس وظهور افترائه وعدوانه على ابن بنت الاعز المذكور
ثم فوضن بالبنا للمفعول اليه اي الى ابن بنت الاعز القضا الذي
كان عزل عنه في المرة الاولى وما برح متوليا لمنصب القضا كما
كان اولا الى ان قضى عليه اي مات فرحمه الله تعالى رحمة
واسعة وجعله الله تعالى في روضات جمع روضة الجنات
جمع جنة مضاجعه جمع مضجع وهو موضع الاضطجاع اي
تعهده في قبره ورايته اي رآه جامع هذا الديوان بعد موته
في المنام ووجهه كالشمس بهجة وضيا وعليه نور [illegible]
وعليه مع ذلك ايضا ثياب دمشقية اي ومتحرر فسالته عن
ذلك الذي رايته عليه فقال اي ابن بنت الاعز رحمه الله تعالى
هذا اي النور الذي تراه لانوار العلم الذي كان متصفا به
وهذه اي الثياب الدمشقية ثياب الحكم اي القضا بين الناس
كان ذلك دخولي في حقوق العباد والزامهم بما هو مطلع عليه
من ذلك فان قصرت في الاستكشاف فعن احوال الشهود وغفل

عن

عن معرفة حكم الله تعالى في كلام احد الخصمين او نحو ذلك كانت
العقوبة عليه في الاخرة ثم رايته اي رآه جامع هذا الديوان
ايضا بعد ذلك اي بعد الرويا الاولى في المنام وهو يخطب
على منبر الخطابة المعروف في الجامع الازهر بمصر المحروسة
ومما اي من جملة ما حفظته من كلامه وبقي معي الى الان تيقظت
قوله وسيعود شعارنا اي حالنا وشاننا الى ما كان عليه
اولا ولعل تاويل ذلك بحصول بعض ذريته في مرتبته التي كانت
فيها في الحياة الدنيا من امر القضا او الوزارة او حسن حاله
لمسامحة الله تعالى عن ما اقترفه من دنس المنصب والتولية
على حقوق الناس وقال لي ولده اي ولد الشيخ عمر بن الفارض رحمه
الله تعالى سمعت الشيخ يعني والده رضي الله عنه
يقول حصلت مني هفوة اي زلة يقال هفا يهفو هفوة
فوجدت من ذلك مواخذة اي عقوبة شديدة في باطني من
جهة الحق تعالى بسود الحجاب على عين قلبه وان الذي كان فيه
من اليقظة والمراقبة والحصر من شدة القهر والقبض باطنا
وظاهرا اي في باطني وظاهري حتى كادت روحي تخرج من جسدي
واقلاق الوميا عما اعتراني من ذلك الامر لا لهيب النار الذي
فخرجت من مصر هائما اي متحيرا مدهوشا كالهارب من
ذنب عظيم فعله وهو اي ذلك العبد مطلوب اي مطالب
من جهة من له القدرة عليه بذلك الذنب قال الله تعالى ففروا
الى الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليذنب فيدخل
به الجنة يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى يدخل به الجنة
رواه ابن المبارك عن الحسن مرسلا فطلعت الى جبل المقطم

Copyright © King Saud University